بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا سميك اللهم يا اهل الحمد والثنا ويا ذا العظمة والكبريا ويا منشئ الاجسام المختلفة الطباع ومظهر الجواهر العقلية من افق الابداع نحمدك بمحامد كل منها تقطع مراحلها بخطى التحديد ونشكرك على مواهبك التي يضيق عن احاطتها نطاق التعديد ونصلي على اكمل الاشخاص نوع البشر وافضل افراد اهل العز والمدر واشرف ذوي النفوس القدسية الواصل الى اقصى المراتب الانسية محمد سيد الانبياء وقدوة الاصفياء وعلى عترته النجباء الكرام وصحبه ائمة الأمنا العظام وتسئلك ان توفقنا لتحقيق الحق في مسالك المطالب وتهدينا محجة الوصول الى اعلى المراتب انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير اما بعد فهذه نجلة مشتملة على شرح ما سوى المنتقى من المختصر الموسوم بالهداية للامام المحقق والفيلسوف المدقق قدوة الفضلاء المتاخرين واسوة العلماء المتبحرين وحيد عصره وفريد دهره اثير الحق والدين الباهري اعلى الله رتبته في خضاير القدس وبوأه مع الصديقين في مقاعد الانس اهليلجة مع قلة البضاعة وزجل في مضمار هذه الصناعة بالتماس طايفة من الخلان بل شرذمة من اعزة الاخوان حيين كانوا متصدين لمباحثه حيث لم يتسع لهم شرحه بكنف لهم من وجوه فوايده نقابها ويذلل في مسالك التحقيق

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

من مطاليا البيان صعابها بما انه لا يسعني الاسماح بما اقترحوا ولا يوافقني الا اتباع ما علية اصطلحوا والله المستعان فيما قصدته من تحصيل مسئولهم وايصالهم الى غاية مأمولهم انه خير موفق ومعين قال المولى المحقق روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه القسم الثاني في الطبيعيات اقول لما كانت الحكمة علما باحثا عن احوال الموجودات الخارجية على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية والموجود ينقسم الى ما هو موجود لا بقدرتنا واختيارنا كالجماد والارض والى ما هو موجود بها كالاعمال الصادرة منا انقسمت الحكمة بانقسام متعلقها الى الموجود الى قسمين قسم نبحث فيه عن احوال القسم الاول من الموجود وتسمى حكمة نظرية لتوقف حصولها على النظر وقسم نبحث فيه عن احوال القسم الثاني وتسمى حكمة عملية لتعلقها بالعمل والحكمة النظرية ثلثة اقسام لانها اما ان يبحث فيها عما يوجد في الخارج لا في المادة وهو العلم الاعلى الموسوم بالالهي او عما لا يوجد فيه الا مجردا وحينئذ اما ان يمكن تجريده عن المادة بالبحث وهو العلم الاوسط الموسوم بالرياضي او لا وهو العلم الادنى الموسوم بالطبيعي والحكمة العملية ايضا ثلثة اقسام لانها اما ان يبحث فيها عن الاعمال الصادرة عن الشخص لتحصيل الكمال او الواقعة بين اهل المنزل لدوام الايتلاف او المدينة لبقاء الانصاف والانتصاف والاول علم الاخلاق والثاني علم المنزل والثالث علم السياسة

يستخرج منها ما قرب من كرة الارض الى حد معلوم من تحتها وما فوق ذلك الحد باق
على برودة يقتضيها تلك الاجزاء الباردة فهذه الكرة الباردة من الهواء تسمى
كرة الزمهرير اراد المتردد هذه المقدمات فاعلم ان الاشياء التي يبحث عنها
وعن اسباب حدوثها في هذا الفصل اما اشياء حدوثها في الجو واما اشياء حدوثها
في الارض اما التي حدوثها في الجو فهي السحاب والمطر والثلج واشباهها وسبب
حدوثها ان الابخرة المحادثة في بعض الاحيان اذا ارتفعت عن سطح الارض
وصاعدت فاما ان تصل بصاعدها الى كرة الزمهرير اولا فان وصلت اليها
فان لم يكن البرد هناك قويا تكاثف البخار الواصل اليها بما لها من البرد الغير
البالغ وتنزل منه قطرات الماء الحاصلة من البخار بالتكاثف نزول قطرات
الماء في الحمامات من الابخرة المتكاثفة بالبرد في اعالي القبة فالبخار المتكاثف
بالوصول الى كرة الزمهرير هو السحاب والقطرات النازلة هي المطر وان كان البرد
قويا فان اشتد ذلك البرد القوي في اجزاء السحاب قبل اجتماعها وصيرورتها
قطرات ماء يحصل منها الثلج وان اثر فيها بعد صيرورتها قطرات بالاجتماع يحصل
منها البرد وكانت تنبرة غليظة لها قوام يشاهد وقد تنعقد منها سحاب ماطران
تكاثفت برد يصيبها يشاهد ذلك كثيرا وقد لا تنعقد بل يبقى بخارا
ملتصقا بالارض الى ان يتحلل بالتسخين ونسيم ضاربا وان كانت رقيقة لا تشاهد
لرقتها ولطافتها فاما ان تتحلل وتنقلب بالكلية هواء وهذا القسم لم يعتبروه

وان لم تصل الابخرة
بالتصاعد الى كرة الز
مهرير فان

الضمائر بحسب رفعي الارض والهواء

ووضعه لها اعم واما ان ينزل منها اجزاء مائية رشية غير منجمدة وهي الطل او منجمدة
وهي الصقيع ومنها الرعد والبرق والصاعقة وحدوثها بسبب ان الابخرة
والادخنة اذا ارتفعت معا الى كرة الزمهرير وانعقدت الابخرة بالتكاثف
سحابا وبقيت الادخنة محتبسة بين السحاب حالت تلك الادخنة اما الى العلو
لبقاء سخونتها او الى السفل لاجتماع اجزائها الارضية وعودها الى ثقلها الطبيعي
بزوال السخونة وانفصال الاجزاء الهوائية عنها فتمزق السحاب تمزيقا عنيفا
يحصل به الرعد وان وقع اصطكاك شديد بين الدخان والسحاب اشتعلت منه
نار مثل ما يشتعل من اصطكاك الزند فان انطفت تلك النار في الجو عقيب
اشتعالها بلا تراخ للطافتها فهي البرق وان ثبتت باجزاء ارضية مجتمعة
متحللة من الدخان فهاوهي نار ثانية تنزل تلك الاجزاء لغلظها مشتعلة
وتخرق ما يلاقيها في مسافة حركتها من الاجسام وهي الصاعقة ومنها الريح وذكر
لحدوثها اسباب اربعة احدها ان السحاب اذا ثقل اشتد تكاثفه بالبرد اندفع
الجزء السفل فيحصل منه الريح اما لاجل ان السحاب يصير بثقله بحكم بواسطة انه
يتحرك الحركة المستطيلة اثناء الحركة الدائرية الهوائية ويصير كله هواء متحركا وهو الريح
واما لاجل ان الهواء الملاقي يتموج عند اندفاعه الجزء السفل ويسري هذا التموج
فيما وقع في سمت الاندفاع من الهواء فيحصل الريح من هذا الهواء بسبب التموج
فيه وثانيها اندفاع السحاب من جانب الى آخر فان اندفاعه يوجب حركة الهواء الواقع

للمحاذي الهواء
الابخرة وانقلابها

عن الكمال الذي هي مشوقة اليه لفوات آلة الحصار يعرض لها الم شديد وهي الم
النار الروحانية المفقدة التي تطلع على الافئدة قال هذه النفوس الناطقة الذاهبة
الى افول اورد في هذه الهداية الهية الثالثة وهي ان تكون النفس ذاهبة خالية عن الكمال
والشوق اليه وقسمها الى قسمين بيننا للفرق بين كل منهما من المرتبة فقال النفوس
الناطقة الذاهبة التي تكتب العلم وما معه ينبعه من الشوق والكمال اذا فارقت
البدن وكانت خالية عما يحول لها من الهيآت البدنية حصل لها البهاء من العذاب
والخلاص عن الالم لسلامتها عن الم الشوق والهيآت الردية وان لم يحصل لها
ما يحصل للنفوس الكاملة المحلاة بالصور القدسية من اللذات المستعلية
فعلم من هذا ان البلاهة التي توجب سلامة صاحبها عن الم الشوق اذ الى
الخلاص من فقد ملكة بترا العدم بوجهها وهي ما ذكرنا من النقص الذي يوجب الشوق الى
الكمال وسماها بترا العدم بوجهها من القوة الى الحد يوجب ابعاث صاحبها الى تحصيل
الكمال وان فارقته وشيء من الهيآت الردية متمكنة فيها تألمت لفقدان البدن الذي
به كانت متمكنة من تحصيل متعلق الهيئة الراسخة فيها كهيئة البدنية الشرهة
التي لا يمكن تحصيل متعلقها من التلذذ باللذات الحسية الا بواسطة الآلات البدنية
العائبة عنها بالموت وتبقى في كدر الهيولى معذبة بسلاسل العلائق في غصة
وعذاب اليم لكن هذا الالم لكن هذا الالم لا يكون دائما بل يكون زائلا كما ذكرنا في الحالة
الاولى وليكن هذا آخر ما قصدنا جمعه من هذا الشرح من الفوايد وارد نا نظمه

في تحرير

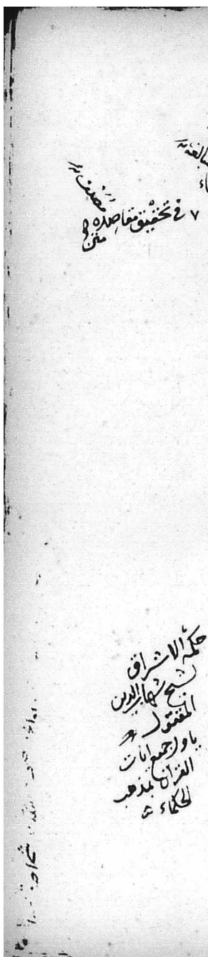

هذا السلام من الفرايد حامدا لله على التوفيق لاتمامه على نحو ما املناه من الاستقصاء
في تلخيص قواعده على حسب الامكان والالتزام بشرايط الانصاف في المباحثات
تحقيق مقاصده والتحرز عن الاعتساف في اثناء المناظرات هذا مع اعترافي بالعجز
والقصور وانتمائي الى النقصان والتقصير ولكل الدين على من يشاء من عباده
بالفضل والانعام ويدخل من يشاء في رحمته بمزايا الطول والاكرام انه هو البر الرحيم
الجواد الكريم ٥ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وقع الفراغ من
تبييض الكتاب في بعض شهور سنة سبع وعشرين وتسعمائة بغداة يوم الثلثاء
في بلدة حسن كيف في المدرسة العادلية رحم الله واقفها على يدي اضعف العباد
واحوجهم الى رحمة الله تعالى عبد الصمد بن القاضي قطب الدين الهادي
نفعه الله تعالى به وبامثاله بمحمد صلى الله عليه وسلم
وآله الطيبين الطاهرين
امين
ة

حكمة الاشراق
لشيخ شهاب الدين
المقتول
يا ولي جمع آيات
القرآن بمذهب
الحكماء